



الأمم المتحدة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الإسكوا

مقترحات لتطوير العمل في مجال التشريعات السيبرانية في المنطقة العربية

د. ميرنا الحاج بربر
قسم سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات

barbarm@un.org



المراجع المعتمدة

- التوصيات الناتجة عن اجتماعات وورشات عمل الإسكوا الخاصة بالتشريعات السيبرانية
- نتائج التقارير والدراسات التي أعدتها الإسكوا في مجال التشريعات السيبرانية منذ العام 2007
- الدروس المستفادة خلال الخدمات الاستشارية للدول العربية في مجال تطبيق الارشادات



المحاور الأساسية التي يطالها مقترح تطوير العمل

يستخلص هذا المقترح بعض أهم التوصيات التي يجب العمل عليها لتطوير عملية التشريعات السيبرانية على مستوى :

- دور الحكومات
- التفاعل الاقليمي
- التوعية والتدريب والمناهج التعليمية
- العملية التشريعية



توصيات للحكومات

- أهمية وضع وتحديث واستكمال منظومة شاملة متكاملة للتشريعات السيبرانية:
 - تغطي كافة المواضيع المتعلقة باستخدامات الفضاء السيبراني
 - تتلاءم مع احتياجات البيئة الرقمية وتطبيقاتها
 - تسمح ببناء الثقة باستخدام الفضاء السيبراني وخدماته
- أهمية الاسترشاد بالاتفاقيات الدولية المرتبطة بتشريعات الفضاء السيبراني والانضمام إليها في حال تلاؤمها مع التشريعات الوطنية
- حث الحكومات على وضع إجراءات تنفيذية للتشريعات السيبرانية وإحداث البنى التنظيمية الضرورية لتطبيق هذه التشريعات
- التنسيق بين الجهات الحكومية لتفادي الازدواجية في وضع وتطبيق التشريعات
- تعزيز البحث الميداني الدائم للهيئات التنظيمية لجرد وتسجيل وتوصيف الممارسات السائدة على الصعيد الوطني في أي مجال من مجالات الفضاء السيبراني وتوفير الإمكانيات وتخصيص الموارد اللازمة المالية والبشرية
- تحفيز تطوير التطبيقات والخدمات الإلكترونية مثل تطبيقات الحكومة الإلكترونية والتعليم الإلكتروني والأعمال الإلكترونية



توصيات حول البعد الإقليمي

- حث المشرع العربي على الاخذ بإرشادات الإسكوا للتشريعات السيبرانية في تعزيز تطوير وتنسيق التشريعات السيبرانية في المنطقة العربية والتأكيد على أهمية جهود جامعة الدول العربية والمنظمات الدولية والإقليمية الأخرى وضرورة التعاون الإقليمي في هذا المجال
- العمل المستمر على زيادة التجانس فيما بين التشريعات السيبرانية في المنطقة العربية من أجل تسهيل التعاملات الإلكترونية من جهة وبناء مجتمع معرفي عربي من جهة أخرى
- أهمية المشاركة الفعالة والمساهمة في أعمال شبكة الخبراء الافتراضية وخاصة في النقاشات القائمة في المنتدى والتي أطلقتها الإسكوا من أجل ضمان استمرار التواصل والعمل من أجل تعزيز التجانس بين التشريعات السيبرانية العربية من جهة وبينها وبين التشريعات الدولية من جهة أخرى
- التعاون مع مجامع اللغة في المنطقة العربية للعمل على توحيد المصطلحات العربية في :
 - مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
 - وفي مجال التشريعات السيبرانية
- تطوير مكنز باللغة العربية لقواعد البيانات الخاصة بالفضاء السيبراني



توصيات حول التوعية والتدريب والتعليم

- تنظيم ورشات عمل للبرلمانيين
- تدريب توجيهي للقضاة والمحامين على صياغة قوانين وتشريعات تتلاءم ومستلزمات الفضاء السيبراني
- تنظيم ورشات عمل تدريبية وطنية للفتيين وأعضاء النيابة وأجهزة الأمن ورجال الضبط القضائي حول نصوص التشريعات السيبرانية وكيفية تطبيقها
- ضرورة إقامة وتنظيم اجتماعات عمل وطنية وإقليمية للخبراء في مجال الفضاء السيبراني لتبادل التجارب والخبرات الجديدة في المجال
- تأهيل أجهزة الضابطة العدلية والهيئات القضائية عبر توفير كوادر تتمتع بمعرفة تخصصية وإتاحة الوسائل التقنية اللازمة لها
- تطوير المناهج التعليمية الجامعية من خلال:
 - إدخال المواضيع المتعلقة بالتشريعات السيبراني في مناهج كليات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات
 - إدخال مناهج خاصة باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في مناهج كليات الحقوق



توصيات حول العملية التشريعية (1/2)

- توفير الظروف التي تجعل التشريع منبثقاً من المجتمع الذي يصدر لتنظيمه، بدل أن يكون منقولاً من الخارج ومزروعاً في وسط تسوده ممارسات مناقضة، وذلك عبر:
 - طرح تشريعات الفضاء السيبراني للاستشارات العامة وتشجيع النقاش العام حولها
 - تشجيع المنظمات غير الحكومية العاملة في مجال التشريعات على تشكيل مجموعات عمل تساهم في حث الحكومات والمجالس التشريعية لتطوير القوانين الخاصة بالفضاء السيبراني
 - تعزيز شفافية العملية التشريعية، وتطوير أساليب البحث الميداني والبحث في الاجتهادات القضائية بشأن كافة موضوعات الفضاء السيبراني وضمان تنسيق القوانين مع التشريعات القائمة
 - توسيع دائرة لجان اعداد التشريعات، لتضم أصحاب المصلحة كافة في القطاعات المعنية والمنوي إصدار التشريع بشأنهم، كمقدمي الخدمات عبر شبكة الأنترنت، وجمهور المستهلكين وليس فقط خبراء ومستشارين خارجيين
 - تشجيع تدوين مداولات لجان الصياغة للاستفادة منها لاحقاً في تطبيق القوانين
 - تطوير مهارات صياغة المذكرات التوضيحية المفصلة للنصوص التشريعية والتي تتضمن تعليقات وتفسيرات واضحة ورسمية لكل مادة من مواد التشريع المعني



توصيات حول العملية التشريعية (2/2)

- تطوير وتنفيذ أساليب الملاحظة والبحث الميداني بالتزامن مع عملية إعداد القوانين، وذلك بغرض تسجيل أنماط التعاملات وقواعد السلوك وأنماط العقود أو العلاقات بين المتعاملين، وتصوراتهم حول طرق العمل في الفضاء السيبراني
- تدوين واسترجاع الاجتهادات القضائية بإجراء بحوث مستفيضة ولا تكتفي فقط بما يمكن أن ينشر بشكل انتقائي من أحكام قضائية وقرارات فصل في نزاعات في مجالات الفضاء السيبراني
- تشكيل مجموعات بحث متخصصة في الاجتهادات القضائية للفضاء السيبراني، تساعد في عملية نشر السوابق القضائية، والتعليق عليها، وإعداد دراسات مقارنة حول الاجتهادات الصادرة في بلدان المنطقة وفي بعض الدول المتقدمة نظراً لأهمية الاجتهادات في المجال القانوني



إلتزامات الإسكوا في المستقبل القريب

- متابعة
- عملية التعاون مع جامعة الدول العربية من أجل اقتراح اعتماد الارشادات على المستوى العربي الإقليمي
- تقديم الخدمات الاستشارية للدول العربية في مجال تطبيق الارشادات وتحديث الاطر التشريعية الخاصة بالفضاء السيبراني
- التحضير لاعداد دراسة حول السياسات الخاصة بتطوير الاطر التشريعية السيبرانية على المستوى الوطني والاقليمي (2014)
- إمكانية
- تحديث الدراسات المسحية حول وضع التشريعات السيبرانية في المنطقة العربية
- تحديث الارشادات بما يتناسب مع المستجدات التكنولوجية.



وشكراً لاستماعكم